

30.30 - كمال الرشد في حقيقة الإسلام

حازم صلاح أبو اسماعيل

تطير بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله - [00:00:00](#)

وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم ربي اني لما انزلت الي من خير فقير اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واسلك لنا بهذا العلم طريقا الى الجنة فاجعله حجة لنا - [00:00:20](#)

الا علينا برحمتك وفضلك وهداك يا ارحم الراحمين ايها الاحبة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحمد الله حمدا كثيرا انه جعلنا على هذا الطريق الذي نبحث فيه معا كيف نخرج من ظلمات الجهل الى نور الايمان - [00:00:41](#)

ونبحث فيه معا كيف اخرج النبي صلى الله عليه وسلم هذه الامة من ظلمات الجهالة والكفر والشرك والضياح والضلال الى انوار الايمان انما نبتغي بذلك ان نسير على سنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم فنلقى الله عز وجل بيض الوجوه ان - [00:01:04](#)

يا القلوب على العهد الاول الذي عاهد عليه النبي صلى الله عليه وسلم ربه وسار عليه الصحب الكرام والامة عندما لمسها او لمستها بركات وحي السماء. فنسألك اللهم يا رب العالمين ان تأخذ دينا اليك اخذ - [00:01:27](#)

الكرام عليك والا تزغ والا تزيغ قلوبنا بعد ان هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت وهاب اللهم انا نبرأ من حولنا وطولنا وقوتنا الى حولك وطولك وقوتك يا ذا الجلال والاکرام - [00:01:47](#)

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. ايها الاخوة نحن سرنا معا خطوات في هذا الطريق. ولعلكم تذكرون معي اننا تحدثنا في خطوات جدا كيف اخرج الاسلام او الناس الذين استجابوا للاسلام من الظلمات الى النور. واعلم - [00:02:07](#)

وتعلمون ايها الاخوة ان الاساس في اخراج الناس من الظلمات الى النور هو الايمان بربهم ومعرفتهم بالله رب العالمين ولكن ليس معنى هذا ان اتى بالايمان والقيه هكذا ينجح مع الناس يفشل مع الناس - [00:02:34](#)

يصل معهم الى نتيجة لا يصل معهم الى نتيجة ما بهذا قال احد وما هذا منهج المؤمنين؟ وما هذا طريق الايمان ابدأ اطلاقا من قريب او من بعيد. وانما كما تقرأون في القرآن مثلا ابراهيم عليه السلام لكي يحتال لايمان قومه لكي - [00:02:54](#)

لايمان قومه لكي يصنع لهم ما يجعلهم يستجيبيون. ظل يصنع ويبيت بالليل ويفكر ويفعل قالوا كذا يكسر هنا ويبقي هنا ويبحث عن هنا ويقضي يوما مع القمر ويوما مع الشمس ويوما مع النجوم - [00:03:19](#)

بحيث يستميل القلوب الى ان تعلم ويستميل العقول الى ان تفقه. هذا يا اخواني ديننا. هذا ديننا هذه طريقتنا. ما الذي جعل مسلمين يغفلون يعني ما الذي جعلهم مغفلين؟ مغفل الكلمة الدارحة اللي بتستعمل ما الذي جعلهم غافلين - [00:03:39](#)

ان مغفلين غافلين يغفلون عن هذا المنهج ان المسلم مسلم بصير يعرف كيف يفعل. ولذلك فاننا سبحان الله العظيم حينما نقول ان الايمان هو الاساس نعرف ان هناك ما يسبقه وان هناك ايضا ما يلحقه - [00:04:03](#)

يسبقه لابد ان تحدث تهيئة لابد ان يحدث تجهيز لابد ان يحدث اعداد لابد ان يحدث تعبيد طريق. ولهذا كانت الخطوات التي تناولناها حتى الان متعلقة بشخص النبي صلى الله عليه وسلم الذي جرى - [00:04:27](#)

وتهيئة حب الناس له اربعين سنة قبل ان يقال له يا محمد انت رسول الله اربعين سنة من تجهيز والتهيئة. ورأينا كيف ان هذه الخطوة كانت كرسيد ضخمة وثروة كبيرة مودعة في خزائن - [00:04:47](#)

صدور صدور الناس صدور الناس خزائنها مليانة ثروة اسمها محمد صلى الله عليه وسلم. فلما جاءت الدعوة من محمد هذا جاءت

ومعها رصيد كبير يجعل الناس يقولون ما كذبنا قط - [00:05:07](#)

والله لو خاننا احد ما خاننا هذا الرجل لو غدر بنا احد ما غدر بنا هذا الرجل نحن نؤمن. كانت هذه هي الخطوة الاولى ورأيتم كيف انها كانت عظيمة وكيف كانت ضخمة وكيف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان رفيقا رؤوفا. ثم انتقلنا الى - [00:05:25](#)

خطوة تالية ونحن نتحدث في خطوات اخراج الناس من الظلمات الى النور. ثم انتقلنا الى خطوة ثالثة. ثم وصلنا ايها الاخوة الى خطوة تعبيد الناس ايضا اللي هي ما يسبق الايمان - [00:05:45](#)

باني اجهز عقولهم. افرض ان الايمان بالله هو اساس اخراج الناس من الظلمات الى النور. واساس الاسلام. لكن افرض ان اني طرحت براهين الايمان على واحد مجنون هل يمكن ان يعقل ما اقول؟ هل يمكن ان يؤثر فيه ما يقول؟ افرض اني طرحتها على انسان نائم. هل يمكن ان يعي ما - [00:06:02](#)

هل يمكن ان يفقه ما اقول؟ اذا انا قبل ان القي الكلمة لابد ان اتكلم عن المستقبل فاهيته ولذلك الناس الغافلين كما قلت الذين يرون ان اساس الدعوة الى الله عز وجل هي - [00:06:27](#)

الايمان ويلقونه هكذا لا يدركون ان المسلم متعبد بان يهيئ قبل ان يلقي الايمان ارض الدعوة. ولذلك كانت هذه الخطوة خطوة الناحية العقلية والمنهج العقلي والرشد في آآ افهام الناس تجاه الاسلام كانت خطوة جوهرية جدا كما قد رأيتم - [00:06:47](#)

اين؟ وطبعا حتى بعد انا قلت لكم دي الخطوات السابق من الايمان لكن بعد ان يتحقق الايمان في خطوات اخرى لو تركته سيتبدد لابد من ان تزويه بالطاعات وبالعبادات. الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. لابد ان تزويه بالعلم وقل رب زدني - [00:07:13](#)

علما انما العلم الخشية انما يخشى الله من عباده العلماء هم الذين يخشون الله والعلماء مش يعني المشايخ اللي لابسين عمائم وانما العلماء هم الذين عندهم علم بالله وادراك ووقوف يعني الله - [00:07:33](#)

وتعالى سبحانه وتعالى حي في خواطرهم واذهانهم وافهامهم ووجدانهم ويعايشونه في بكل كيانهم فلا بد من العلم لابد من الطاعات لابد من العبادات لابد من البيئة الصالحة. البيئة الفاسدة ليست عذرا - [00:07:53](#)

لان انت مكلف انك تفكر. انما اذا صرت مؤمنا تحتاج البيئة الصالحة التي تعين على الخير. مثل الجليس الصالح جليس السوء لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك يعني لا يدخل بيتك الا تقى. اذا نحن ايها الاحبة الكرام - [00:08:13](#)

امام معنى من اعظم المعاني وهو ان الايمان وان كان اساس التحول من الظلمات الى النور انما الايمان يساق في الدعوة في سياق سياق له ما يسبقه وسياق له ما يلحقه ولو بالصحة والمحبة الصالحة لان هذا مما يتم - [00:08:33](#)

الله تعالى به امر الايمان. وبلغت بنا الخطوات ايها الاحبة الكرام وكم قلت لكم اني والله فخور كل بالرسائل التي ترسلونها لانها تدلني على نوعية افهام الذين ارتبطت بهم وارتبطوا معي عبر هذا اللقاء يعني فكر ناضج وعقل آآ ممتاز - [00:08:53](#)

وحتى ما يطرحونه اشعر فيه بالجلال. فاسأل الله عز وجل ان احمد الله على ذلك حمدا كثيرا. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يديم عليكم هذه النعمة وان يجعلنا من الذين يعبدون الله تعالى بتدبر القرآن والسنة وتدبر المعاني والتعمق - [00:09:17](#)

قفها يا رب العالمين لانه ما عبد الله ما عبد الله بشيء افضل من الفقه في الدين ان نفهم ديننا لننتقل من هذا وعالم خير من الف عابد اشد على الشيطان من الف عابد. وباب علم واحد بل تعلم اية واحدة خير من صلاة - [00:09:37](#)

في مائة ركعة وتعليم اية واحدة من كتاب الله خير من صلاة الف ركعة. لا اقول ذلك لاهبط بالصلوات وقيام الليل وما الى ذلك. بل هذا ما قاله النبي عليه الصلاة والسلام. وانما قاله ليقول اعبدوا الله بالصوم - [00:09:59](#)

اعبدوا الله بالصلاة والركعات اعبدوا الله بالاخلاق اعبدوا الله سبحانه وتعالى بقراءة القرآن اعبدوا الله بالذكر ولكن اعلموا انه ان لم تنطلقوا من ان تكونوا فاهمين فاهمين ماذا يريد الله لكم ماذا قضى الله - [00:10:19](#)

ماذا آآ قدر يعني ماذا قضى الله في دينكم يعني ما هو دينكم ان لم تكونوا كذلك لن تبلغوا رضوان الله عز وجل ثم بلغنا ايها الاحبة هذه الخطوة العظيمة التي نحن عليها واصارحكم القول اللي هي مسألة يعني ايه المنهج العقلي - [00:10:39](#)

المنهج العقلي في تلقي الاسلام واو في التفكير حتى منهج العقل في التفكير. يعني اصارحكم ولا زي ما قولوا ايه يعني آآ خليني اقول

لكم سر اننا خلاص احنا كنا انهينا الكلام في هذا الموضوع في اخر لقاء تناولناه من اسبوعين ولكن - [00:10:59](#)

في واقع الامر بعد هذا رأيت انني ايوه انا عايز اقطع شوط واخذ الخطوات بحيث يتحصل عند الاخوة المتابعين آآ مثلا عشرة

خمستاشر خطوة واحنا داخلين بعد الخطوات المعروفة الاولانية دي الى خطوات ضخمة احدثت - [00:11:19](#)

ثورة في التاريخ البشري احدثت انقلابا في تاريخ البشر داخلين على خطوات كبيرة وعايزكم تستعدوا يعني استعدوا معي ايها

الاخوة استعدوا معي للكلام حول خطوات مبهرة او باهرة مذهلة مفاجئة لنا حتى نحن - [00:11:39](#)

ما نتناوله من امور الاسلام لكن نستعد لهذه الخطوات لانها في الحقيقة ستثري افهامنا وتؤثر فيها تلفتنا الى امور هنقول سبحان الله اين كنا وهذه الامور اين كانت؟ انما برغم اني اريد ان اقطع شوقا شوقا رأيت ان اقف الليلة مرة اخرى حول نفس الموضوع الذي

تكلمنا فيه اللي هو ليه بقى - [00:12:00](#)

ليه؟ لانه النهاردة اليوم شاع بين المسلمين شيوعا شديدا مسألة الايه؟ البركة كده. يعني مسلا احي اكلمك النهاردة عن قيام الليل وبكرة عن الذكر. وبعد يومين احدثك عن مثلا الصوم النافلة ثم احدثك عن واقول لك يعني افعل الطاعات وان شاء الله الامور كلها

هتتحل وآآ - [00:12:28](#)

فبدأ الناس يتعودون المسلمين تنشأ عندهم نفسية انه يعني الموضوع هو فيه كده راجل ماشي بالبركة لكأنه لا جهد مطلوبا منه. كانه

مش مطلوب منه هو ان يجاهد يعني مسلا ايه ليس متصورا ان الله سبحانه وتعالى - [00:12:55](#)

طلب من المسلمين ان يجهدوا انفسهم يجهدوا انفسهم في مجاهدة اخلاقهم ان يجيدوا انفسهم في مجاهدة عدوهم في اصلاح

امورهم ليس مطلوبا منهم ان يصلحوا المجتمع ان يأمرؤا فيه بالمعروف المهور ان ينهوا فيه عن المنكر الماتي - [00:13:17](#)

فالمسلمين بدأوا بدل ان يكونوا ايجابيين سبحان الله ما تفهمش بتيجي ازاى الحكاية دي تأتي من تحية شرع الله بدأوا آآ ينتهجون

مسألة السلبية واظن احنا اتكلمنا عن هذا. رأيت ان اقف اسمعوا يا اخواننا منهج الاسلام اللي تكلمت عنه ده - [00:13:37](#)

قلت لكم انه بدأ بقول الله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق لكن في مشكلة كبيرة هو اي واحد يقول لي اقرأ باسمي. اقرأ طبقا لمنهجي.

اقرأ بناء على كلامي. اسمع كلامه. طب انا اصدقك ازاى؟ يعني ما الذي يجعلني يا محمد - [00:13:58](#)

يا رسول الله اصدق ربك هذا في ان افكر طبقا لما يعطيني اياه. ايه اقرأ باسم ربك؟ لأ انا هقرأ باسم هبل هقرأ باسم الله هقرأ باسم

عزيز باسم المسيح ايه اللي يخليني استجيب - [00:14:18](#)

لهذا كما قلت لكم طرح الاسلام قضية عجيبة جدا اللي هي قضية الخلق اقرأ باسم ربك الذي خلق. وضربت لكم مثالا لو انا امام

صندوق محكم الغلق واتيت بعشرة من النجارين نجار - [00:14:35](#)

وجاء كل نجار وقال انا الذي صنعته واغلقته في يوم تسعة كاذبين على الاقل ان كان فيهم صادق يبقى تسعة كاذبين. فيهم تسعة

كاذبون قال لي العاشر يا استاذ انا الذي صنعت الصندوق واغلقته بدليل انك اذا فتحت ستجد في داخله كذا وهو مصنوع من كذا

والمسامير - [00:14:58](#)

الموجودة فيه من النوع الكذا اللي لونها كذا فاذا ما استطاع ان يعطيني هذه الادلة. وسألت الاخرين فلم يعرفوا او قالوا كلاما مختلفا وفتحت الصندوق فوجدت فيه الصفات قالها هذا النجار فهذا اقرب شئ الى انه اما انه الذي صنع الصندوق واغلقة واما على الاقل انه

شهد خلقه - [00:15:27](#)

اه ولذلك قال الله تعالى ما اشهدتهم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم لتظل اسرار الخلق ملكا للخالق الذي لم يشهد لم يشهد

هذه المخلوقات هذا الخلق لتبقى الاسرار معه وحده سبحانه وتعالى. فاذا قال لي الله عز وجل اقرأ يعني - [00:15:52](#)

يفكر واستنبط وكما ذكرت لكم بالتفصيل مش هاكرر ان اقرأ هذه ليست القراءة والكتابة وانما هي منهج التفكير منهج العقل منهج

وضربت لكم على ذلك امثلة مستفيضة ورائعة من مما ساقه العلماء - [00:16:15](#)

اذا انا عندما اقول اقرأ هذه محتاج لكي انس واطمئن الى الله عز وجل وانا افكر وهو يلقي علي الادلة والبراهين ان اعلم ان اعلم ان اعلم

انه الله. هو سبحانه الله. فرعون قال انا ربكم الاعلى. فرعون قال كده. قال انا ربكم الاعلى - [00:16:33](#)

الراجل بتاع آآ سيدنا ابراهيم اللي يقال ان اسمه النمرود قال له انا احيي واميت انا انا احيي واميت انا ربك الناس آآ حتى الجن منهم من ادعى اللوهية - [00:16:58](#)

البشر الراجل ملك اليابان ملك اليابان لغاية سبع تمن سنين فاتوا كان كان الها يعني كان يدعي اللوهية طبعاً لا اله الا الله. كان يدعي اللوهية. ده هم قرروا من سبع تمن سنين انهم يتنازلوا عن اللوهية ويبقى مالك عادي لقوا الحكاية نسخة. انما اليابان - [00:17:17](#) لغاية سنين قليلة ما اعرفش كم عشر سنين ولا حاجة. يعني مش من زمن طويل كان الها ابو الملك الحالي لليابان ده كان آآ الها يعني يدعي اللوهية ويقول انا رب يعني مش ايه؟ مش ملك - [00:17:38](#)

فاذا المسألة ايها الاخوة ان المسألة ليست بالادعاء انا اريد ادلة. فقال الله تعالى انا ربكم والدليل على ذلك آيات الخلق التي ادلكم على نفسي بها واعرفكم على نفسي بها. فقال وشف يا اخي سبحان الله لا - [00:17:53](#)

اقول لك وهو يدعوك الى حرية التفكير ما يقولكش اقرأ باسم ربك صاحب الفضل عليك. مع ان ربك فيها ربوبية وفيها خلق وفيها فضل انما يقول لك لا لا انا لا اريد ان أسر فكرك - [00:18:13](#)

ولا ان احجمه بان تشعر بفضل. انا اقول لك ساعطيك الاسرار التي تدل على عظمتي وخلقتي وقدرتي يعني كأنها كأنه دليل مادي دليل فعلي لا يقول لك اسمع كلامي لاني صاحب فضل عليك وانما اسمع كلامي لاني صح - [00:18:30](#)

وفرق كبير اسمع كلامي لان صاحب الفضل عليك قد تسمع كلامي وانا على باطل لان ده ده اللي وكلني وشربني انما اسمع كلامي لان انا صح بصرف النظر عما اذا كنت صاحب فضل. ده روعة من روعات الاسلام. وعاييز اقول لكم حاجة يا اخوة قبل ان استرسل في المسألة دي - [00:18:51](#)

بصوا والله احنا لنحترم هذا الدين ولنشعر بفضل الله علينا انظر الى المتقابلات شف الاسلام طالب من الناس ايه والناس بتقول ايه الاسلام؟ الاسلام بيقول لهم يا جماعة احنا بنكلمكم بالعقل قل هاتوا برهانكم. عندكم برهان - [00:19:14](#)

هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ام لهم كتاب فيه ام لكم كتاب فيه تدرسون؟ عندكم عندكم ادلة؟ عندكم براهين في عندكم شيء تقولوه في ادلة في منطق وفي المقابل هم يقولون انا وجدنا ابناءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. لا منطق - [00:19:36](#)

او يقول وما انا الا امرؤ من قبيلتي يعني من من عيلتي ان غوت غويت وان ترشد ارشدي. بس كده؟ اذا غوا تغوا واذا رشدوا ترشد بدون اي منطق؟ اه. شايف التقابل بين العقل الذي طرحه الاسلام وبين العقل الموجود؟ يقول - [00:20:05](#)

الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين انصر اخاك ظالما او مظلوما دي كلمة كانت موجودة في الجاهلية. الرسول عليه الصلاة والسلام استعملها بس في الاسلام. انما قال لهم شف زالم تنصروا مزلوم تنصره - [00:20:30](#)

فلما قالها النبي عليه الصلاة والسلام جاءت عجيبة على الناس لان العقل الاسلامي عرفهم اني لا انصر الظلم فلما قال انصر اخاك ظالما او مظلوما قالوا ازاى؟ طب ده كنا بنقولها في الجاهلية انما الوقتي انصره وهو مظلوم انصره وهو ظالم ازاى؟ قال بان تكفه -

[00:20:51](#)

عن الظلم بان تمنعه عن الظلم. هو ده نصره مش تنصروا اي بان تمضي ظلمه فبدل كلمة النصر انها بدل ان تنصر الظلم. لا تنصره على الظلم ايه؟ انما الجاهلية لم يكن عندهم منطق. لم يكن عندهم آآ - [00:21:10](#)

كانت بهذه الصورة ولذلك الاسلام عندما يطرح ويقول بالبراهين والآيات عمل انقلاب كما قلت لكم في في المسير البشري كله انه قال لأ المسألة بالبراهين بالاستنباط. فلما قال وهذا هو الذي اطرحة - [00:21:30](#)

انني اذا دعوتكم لهذا فانا الخالق وساعطيكم اسراري. القرآن والسنة يا اخوة مش كتاب بيولوجي. مش كتاب علمي الاحياء ليس كتابا في الجيولوجيا يقول لك الارض فيها ايه؟ ما هو انت لو قرأت القرآن مش هتطلع منه بنظرية في علم الاحياء - [00:21:51](#)

ولا في علم الفلك ولا في علم الجيولوجيا. لأ. انما تلاقي اشارة في السما. اشارة عن شيء في السماء. اشارة عن شيء في الارض اشارة عن شيء في انفسكم. اشارة عن اشارات. الاشارات دي كما قلت لكم مثل الاسرار المخفأة المخفأة في الخلق - [00:22:11](#)

اعلم ان من يحدثك هو الخالق الذي خلقها. يعني مثلا على سبيل المثال مسألة بيت العنكبوت الله تعالى يقول اه كمثل العنكبوت التاء

طبعاً أنا مش يعني أنا لا أريد أن أذكر الآية بكاملها عن أن الذين يكفرون ويشركون - [00:22:34](#)

ويعبدون من دون الله وهكذا وإنما أريد أن أخذ المثل لأقول كمثال العنكبوت اتخذت بيتاً وأن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون دي كلمة كده فإذا ما مر بعد ذلك أربعة عشر قرناً من الزمان. اربعتاشر قرن الف وربعميت سنة - [00:22:55](#)

وإذا بالبشرية تفاجأ بأن العلم الحديث وهي غافلة عن القرآن أحنا مش واخدين بالنال القرآن فيه إيه؟ وإنما نفاجئ بأن العلم حديث يتكلم كلام خطير جداً يقول أن أنا بالنسبة لي أنا أنا اللي باكملكم الآن أقول له أوهل بيوت بيت العنكبوت. أوهن البيوت عش

العصفورة - [00:23:20](#)

عش العصفور. طبعاً أقل بيوت العنكبوت ده الخيوط متصلة إنما عش العصفورة قش كل قشة وحدها وبيت العنكبوت لما تحب تزيله كده تقوم تلصق الخيوط بيدك وتستدير حولها. إنما عش العصفورة تضربه كده يقع. انتهى الأمر - [00:23:45](#)

وفيه من البيض ومن العصافير تطير والفراخ الفصافير الصغيرة يعني وهكذا فلما يبجي العلم الحديث والمدنية الحديثة والتقدم العلمي والبحث يفاجئنا يفاجئ البشرية. بأن قيط خيط العنكبوت كخيوط سبحان الله يا ربي والله أن خيط العنكبوت أقوى -

[00:24:07](#)

من مثيله من خيط الصلب ستين ضعفاً يعني لو جبت الحديد الصلب وكان رقيقاً إلى الدرجة رقيقاً وقليل الكثافة ودقيقاً إلى خيط العنكبوت يبقى خيط العنكبوت أشد منه ستين ضعف من خيط الصلب. الله - [00:24:37](#)

يبقى خيط العنكبوت أقوى من خيط الصلب ولكن بيت العنكبوت أضعف البيوت أزاى؟ لأن العنكبوت كان عندها لو أرادت المادة الخام القوية جداً اللي هي الخيط اللي أقوى من الصلب. فلو كان يمكن أن تصنع بهذه المادة الأولية بيتاً قويا - [00:25:01](#)

جداً كانت تعمل بيت أشد من الصلب. اللي بيحطوه دلوقتي في حاجة وتدخل جواها بحيس أنه ولا الانفجارات حتى تفجرها إنما إذا أعطيت العنكبوت أشد الخيوط وأعجزته عن أن يصنع به أوهن البيوت - [00:25:28](#)

تلك آية الكلام ده كانوا يعرفوه أبو جهل وأبو لهب لأم كانوش يعرفوه يعرفوه بعد قرن بعد قرنين بعد أربعة بعد خمسة لا لا مش معروف. وإنما علمناه في العصر الحديث هذا الذي نحن فيه - [00:25:48](#)

فإذا ثم بيت العنكبوت هذا الذي تنفخه عش العصفورة اللي نفخته ما يطرش إنما بيت العنكبوت لو نفخت نفخة يطير يبقى إذا الوهن الوهن أن معك مادة أولية شديدة ولا تستطيع أن تصنع بها بيتاً. ثم تفاجأ بأنه إذا كان هذا الوهن هو الوهن المادي - [00:26:07](#)

دي في بيت العنكبوت فطبعاً دي مش حلقة عن العنكبوت. أنا بس بقول لك الإشارة ما هو ده موجود في الذباب. وأن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب - [00:26:33](#)

والمطلوب فيها كلام في كلمة أن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان من علقته ثم من مضغة ثم كذا ثم يكون عظاماً ثم نكسو العظام لحماً يوجد في مثلاً والأرض بعد ذلك دحاها أي الكروية اللي مثل الدحية مثل البيضة. أخرج منها ماءها ومرعاها موجود يعني أسرار -

[00:26:45](#)

في أمور كثيرة. إنما تفاجأ في بيت العنكبوت بأن الوهن في بيت العنكبوت ليس فقط وهن مادي ده أنت تفاجأ بأن علماء الحشرات اكتشفوا أن العنكبوت ذكر وأنثى. طبعاً والأنثى - [00:27:05](#)

تفضل تتزين للذكر وتحايله وتجذبه إليها وتغريه بها وحتى إذا ما حصلت على بغيتها ووقع الذكر عليها وحملت فإنها فوراً تستدير فتقتل الذكر. تقتل زوجها شوف البيت تستديره فتقتل زوجها ولا يبقى ذكر بعد أن حصلت على الحمل - [00:27:24](#)

ولذلك يسمونها الأرملة السوداء لأنها ثم هذه شف إذا حملت تم حملها ووضعته وظلت ترعى صغارها وكبرتهم وأطعمتهم وجدوا حتى إذا وقفوا على اشتد الظهور اشتد عودهم أو ظهورهم إذا بهم يستديرون فيقتلون أهمهم - [00:27:54](#)

ثم بعد أن قتلوا أهمهم يبقى الرجل اتقتل وبعدين الأم اتقتلت يستديرون فيجهز بعضهم على بعض حتى ما يبقى إلا ذكر وأنثى أظن فيما يقال ثم يحدث التلقيح يعني معنى ذلك بيت - [00:28:23](#)

الوهن فيه مادي ومعنوي ما فيش بيت ما فيش مقومات البيت فإذا قال محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم يوم لم يكن علم

الحشرات قد وصل الى ان يفحص ذكرا وانثى ويعيشهم ويشوف - [00:28:38](#)

تاريخ حياتهم المدة دي كلها فقال ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت ثم قال لو كانوا يعلمون يعني ربط ذلك بالعلم لو كانوا يعلمون لما هيعرفوا هيكشفوا هذا الكلام بل ان صدر المثل لا يقول كمثل العنكبوت حين اتخذ بيتا وانما يقول كمثل عنكبوت اتخذت -

[00:28:54](#)

بيتا يعني الانثى مين كان عارف حد كان عارف ذكر الانثى ذكر من النتاية في في العنكبوت ودي حاجة في في حد كان يعلم الفرق

على وشك الانتهاء عايزين نقول كلمة - [00:29:19](#)

الاخيرة. اه لحزة واحدة انا سامع اه اصوات طيب معلش مجلس ادارة محترم فيا اخواني آآ كمثل العنكبوت اتخذت بيتا انثى. انثى

العنكبوت هي التي تتخذ البيت هم النهاردة ربنا سبحانه وتعالى تحبوا تاخدوا فاصل يا استاز حمدي - [00:29:40](#)

طيب طيب فاقول ايها الاخوة ان كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون اذا بك تفاجأ بان انثى

العنكبوت فعلا وما كان احد يعلم ذكرا وانثى وهكذا - [00:30:09](#)

وهذا الكلام ينطبق كما قلت لكم على امور كثيرة مسألة مسلا آآ انه الذرة هناك ما هو اصغر من الذرة. يعني ذرة واصغر منها ولا اصغر

من ذلك مثقال ذرة ولا اصغر من ذلك. من كان يعرف ساعتها الذرة ولا حركة الذرة ولا شيه من هذا من - [00:30:32](#)

يدرك من كان يعرف ان في ذرة هو حد بيشفو الذرة؟ ما كان يعلمها احد. لكن عندما يصل العلم الحديث الى ان هناك اذا نحتفل

بعضنا بوية نادي الزمالك ان شاء الله. نادي الزمالك ان طبعا صوتنا آآ ربنا سبحانه وتعالى هيحاسبنا عليه فنقول اخر حاجة ان صوتك

امانة - [00:30:52](#)

الحقيقة الاخوة هنا عندهم اه اه تجهيزات كبيرة جدا في مسألة استوديوهات آآ وتجديدات وما الى ذلك فيبدو ان احنا موجودين في

استوديو تيع نادي الزمالك وهم اللي وقفونا برضه في الطريق يعني - [00:31:12](#)

طيب خير. بس لو حبيتوا تغيروا النادي تقولوا لي عشان اعرف انا لو الاهلي ولا الترسانة ولا حاجة. ربنا يكرمك احنا كنا بنقول ايه

بقي ؟ طيب على كل حال يبقى مسألة الخلق دي - [00:31:39](#)

صارت واضحة الى حد ما و كما قلت لكم ان الله تعالى عندما قال للعبيد يا جماعة فكروا وتدبروا و كونوا منطقيين وكونوا على عقل

لم يقل لهم بمقتضى اني صاحب فضل عليكم وانما قال بمقتضى قدراتي - [00:32:08](#)

في الخلق التي ساكشفها لكم سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فاذا ما عرفت انه الحق انت مضطر

خلاص ما فيش قدامك حل الا ان تدعن لرب العالمين - [00:32:33](#)

ده هو الذي خلق هذه السماوات وهذه الارض والاشجار والجبال والامطار والامواج والبحار والمحيطات والزلازل والبراكين انا في

سلطان الله انا في سلطان الله فكلمة اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:32:51](#)

خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم جاءت بناء على هذا. طيب ده رقم واحد. اتنين بقي

جاء في شأن في شأن هذا المنطق وهذه القراءة - [00:33:10](#)

شوفوا يا اخوة الله سبحانه وتعالى يعلم انه امام عقل معتم مضلم ضلم كما نقول عقل ظلم مظلم فيه بعد عن الرشاد. هذا العقل الله

سبحانه وتعالى يريد له ان يفيق - [00:33:25](#)

فلما يبجي في المنهج العقلي يقوم يستفز الناس دول. الناس دول بقي كانوا ايه يا جماعة كانوا انت عارف الناس اللي بيتمحكوا

يقول لك تماحيك يقول لك طب يعني انا مش شايف طب ممكن تجيب لي كده اية عايزك تنزل تطلع كده في السما واشوفك وبعدين

تنزل ومعك ورقة - [00:33:48](#)

ولو ممكن تنزل لي اا سفرة من السما عشان ناكل وعلى فكرة لازم يكون عندك بيت من فضة. ولا ممكن تحب طوبة فضة وتوبة ذهب

ما فيش مانع انما بيت من فضة. وعايذك - [00:34:11](#)

اطلع فيه وعايذ اشوف ان انت آآ وانت ماشي معك اتنين كده بودي جارد من الملائكة. اتنين ملائكة ملك او جاء معهم لولا انزل عليه

كنز او جاء معه ملك. آآ هقول لك حاجة كمان انا عايز ايه عايزك تشاور للارض كده تطلع مية. آآ - 00:34:25

عشان دي فكرة انا لو انت عملتها يمكن انا اسلم حتى لن اؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. ويبقى عندك آآ استصلاح في الصحرا احنا في صحرا الجزيرة العربية فاحنا عايزين يعني الارض دي تشاور لها كده تخضر زي المسيح الدجال في اخر الزمان هبقى احكي لكم على - 00:34:45

هذه النقطة من اين جاءت؟ عايزينك تشير الى الارض فتخضر. او تكون لك جنة. وعايزين ايه ده دول ناس قاعدين بينقوا الطريقة بتاعتهم ومن عجيب الامر والله يا اخوة شوفوا انظروا الى جنان هذا الدين - 00:35:05

ان المشركين استماتوا استماتوا في طلب المعجزة. قالوا عايزين معجزات يا اخي هات لنا معجزة عشان نؤمن بها والاسلام صمم على الا يقدم لهم معجزات مع ان الاسلام اعطى النبي معجزات - 00:35:26

وانتم تعرفون منها الكثير اعطى انه مثلا الحصى يسبح في يده ويسمعون تسبيح الحصى ان الجذع او الشجرة جاءت تخط الارض تشق الارض اليه صلى الله عليه وسلم ان الفحل حيوان - 00:35:45

نطق بالشهادتين اشهد انك رسول الله امام الناس ان القمر قد انشق ان معجزات كثيرة وموجودة بالاستفاضة اظن الكثير من اساتذتنا جزاهم الله خيرا تكلموا فيها وساقوها باستفاضة وازا ما كنتوش سمعوتها اعرفوا انها بالعشرات من - 00:36:00

ما سمعه المشركون فعلا. لكن اما تقرأ القرآن لا تجد اشارة ولا الى اي معجزة منها اطلاقا. سيبكم ياسر مؤقتا من كلمة اقتربت الساعة وانشق القمر لان اتصالها بشخص النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن مرثيا - 00:36:20

حينئذ بشأن ما ساتكلم عنها في موضع اخر ليس هذا موضعي اليوم. انما لم يذكر القرآن ولم يشر الى اي معجزة منه قدام مشركين مستميتين استماتة بالغة عايزين معجزة هات لنا معجزة والقرآن والاسلام - 00:36:40

بيقول لهم مش هديك معجزة الله طب وانا اسلم ازاى اذا كنت لن تعطيني معجزة قال له اسمع اسمعوا بقى يا اخوة الجمال والجلال لتعلموا اننا اصحاب دين رائع اذا بالاسلام يطرح يقول يا ناس انا انتم عايزين معجزة ليه - 00:36:58

البيست هذه المعجزات هي التي لما اعطيناها للبشر ورأوها حق الرؤيا كفروا بها لان مقاييسهم هم مريضة هو احنا لو وريناكم معجزة لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون. مش دي ابسط حاجة؟ لا يا عم ده سحر - 00:37:18

لأ ده سحر دي معجزة احنا ده سحر بصري انا ده ده خدع بصرية لأ ابسط شيه ولذلك لما ساق الله تعالى اليهم معجزة كمعجزة الناقة واتينا ثمود الناقة مبصرة - 00:37:47

وبسرعة يعني ايه ناقة مفتحة تبصرها يعني بتشوف ترى ناقة عندها علم تعرف لها شرب يوم ولكم شرب يوم معلوم. فهم الايام. لا يناقة. ما تشربيش النهاردة ده اه خلاص وتمشي - 00:38:08

وتذهب في يومها هي فقط فاما فعلوا ذبحوا الناقة عقروا الناقة مسكوا السكين يعني وقطعوا رقبة الناقة قالوا معجزة ايه؟ مش عايزين لا نريد هذا النبي ان تكون له اية متحكمة فينا وتقهرنا ونرى فيها البرهان فعقروا الناقة - 00:38:24

حصل معجزة ايه اللي انتم عايزينها؟ معجزة كمعجزة موسى لما قتل واحد من بني اسرائيل فالله تعالى قال لهم اذبحوا بقرة فلما ذبحت البقرة قال اخذوا جزءا من هذه البقرة الميتة - 00:38:50

واضربوا بها هذا الرجل الميت. فاذا ضربت ميتا بميت نبتت الحياة على سبيل معجزة في هذا الميت. وقام وفعل ده اللي حصل جابوا البقرة وذبحوها بعد القصة الطويلة المشهورة في سورة البقرة ذبحوها اه اه ضربوا بها - 00:39:06

الميت فقام حيا. فيه معجزة اكثر من كده في شيه يخليهم يؤمنوا لموسى اكثر من كده؟ في شيه اكثر؟ وقال قتلني فلان والدليل هو كذا. ووجدوا هذا الدليل وعرفوا انه - 00:39:26

قتلوا فلان ابن عمه ولا اخوه قتله وليس خصمه اللي كانوا عايزين يتهموه ويودوه يعدموه يتضح انه بريء وانه اخوه او ابن عمه حاجة زي كده هو الذي قتله بعد كده ده المفروض انا ارواح لموسى ده اقول له شوف انا يعني - 00:39:42

لبيك لبك انت نبي مش عايزة كلام اذا بالقرآن يقول ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة يعني المعجزة

افسدتهم لانه المقاييس قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد - [00:39:59](#)

ما انا عيني بايذة او ينكر الفم طعم العسل طعم الشهد بسبب المر في مرض كلما اكلت شيئا افرزت مادة مرة في الحلق في الفم

العيب عندي فالمعجزات عايزين معجزات ليه - [00:40:18](#)

الله طب وهكذا بقى فرعون اريناه اياتنا كلها فكذب وابتى. والتاني والثالث والرابع انا ليس عندي وقت. انما القرآن ملأ كل ما يطلبوا معجزة يا اخي سبحان الله! طب ما تديهم معجزة وتريحهم وخلص ولما يرفضوها نقول لهم اعطيناكم معجزة. قال لآ - [00:40:41](#)
طب لآ ليه؟ الله اكبر حتى يقوي نزعة نزعة المنهج العقلي الراشد عندهم. قال لهم لا لا لا سيبوا هذا الكلام كله تعال فكر انا وانت تعال نفكر ونهتدي بالهدى بهدى الله. انت عايز معجزة ليه؟ عايز معجزة عشان تؤمن ان انا رسول؟ افرض اجيب لك من الاخر افرض -

[00:41:00](#)

اني مش رسول انظر الى المنهج الربيع يقول ارايتم ان اهلكني الله ما هو تمحيك بقى بدأوا يقولوا له طب واحنا كزا وانت يعني هو انت اللي مش عارف ايه وما فيش ربنا ما لقاش حد غيرك بيعته - [00:41:26](#)

ولولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وو قال اسمعوا ما تسيبوا التماحيد كما قلت لكم اتركوا طلب المعجزة وافقهوا وعن الله قوله وافقه بمنهج العقل الراشد في الفهم. اقول لكم اتركوا ايضا هذه التماحيد. وتعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. انا

وحش؟ ما فيش - [00:41:42](#)

مش مانع ارايتم ان اهلك من الله ومن معي او رحمتنا يهلكني ولا يرحمني فمن يجير الكافرين؟ مين اللي هيحميكم انتم؟ من العذاب اللي ممكن ينزل بكم انت انت مالك انا سوف ارحم ولا سوف اهلك؟ دور على نفسك - [00:42:05](#)

هو انا ان هلكت خلاص ده تخلي نفسك تهلك ما تنظر الى الحق انت ما لك وما لك الكلام ده ثم يقول له الله هو انتم زعلانين ليه انتم زعلانين انه انت بتقول والله يعني - [00:42:24](#)

اللي لنا بطائع اصل المشركين الحقيقة انا لا اريد ان ادخل في تفصيل عن كل فكرة انما ما اريد ان اقول ان المشركين كانوا كلما طرحوا امرا عارف بقى في العصر الحالي الذي نحن فيه لو كنت انا وانت - [00:42:47](#)

تقعد نغرق في الموضوع نعمل رسالة دكتوراة وماجستير ومركز ابحاث لندرد على هذه الشبهات التفصيلية وما الى ذلك. انما القرآن قال فكروا بطريقة متجردة وخلص يبقوا انا انا انا كنت قد اتيت لكم ايها الاخوة بمقال نشر في آآ - [00:43:03](#)

اه اه جريدة المانية آآ هذا المقال اه هذا المقال كان يقول يتكلم الحقيقة شيء جميل جدا يتكلم عن البعد المادي والبعد المادي والبعد الديني في المسائل العقائدية. بيتكلم عن الاسلام - [00:43:24](#)

انا مش عارف اذا كان الوقت سوف يسعفني لهذا او لا لكن على كل حال بقدر المستطاع فيقول يقول لهم يقول هذا المقال ان ان الدين كان او ان الدين يتعلق بالامور التي لا تتعلق بالماديات المسائل. بينما المنهج الشيعوي او المنهج المادي - [00:43:54](#)

يطرح ماديات المسائل ويقول ان هؤلاء يعني احيانا يكون لهم اغراض وما الى ذلك. كلام طويل عريض وربما اتناوله بعد قليل. انما يقول لهم الاسلام كما قلت في هذه التماحيد يطرح يقولوا انتم زعلانين ليه - [00:44:17](#)

عشان انا وحش لانه انا انتم شايفين ان انا يعني مش افضل منكم الم يجد الله غيرك ليرسله كذا كذا طيب خلاص ما فيش مانع سيبكم مني وانما ولا يجرمكم شقاقي - [00:44:38](#)

كون اننا مختلف معاكم ان يصيبكم انتم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد. الناس دول اتعذبوا فلما تتكلم تقول لي انت وحش - [00:44:59](#)

انت لك اغراض انت لك اهداف؟ طب انا وحش مش دي القضية لماذا تطرحون قضية ليست هي القضية؟ انا وحش دي ما لها وما ل ان انت العمارة هتقع على دماغك - [00:45:16](#)

انا انت قاعد فانا دخلت عليك وقلت لك الحق العقار يسقط العمارة تتصدع وتتشرخ تقوم تقعد تقول لي لا انت وحش انت زعلتني اول امبارح على فكرة وانا ما كنتش منتزرك كده. يا اخي سبحان الله العمارة بتقع - [00:45:32](#)

وانا اقول لك لا يجرمك شقاقي وخلافك معي وخلافي معك ان يصيبك انهيار هذه العمارة فوق دماغك مالها ومال دي؟ فبدأ الاسلام يلفتهم الى انه لا تقفوا عند هذه المناهج الفاسدة في التماحيك. زي ما قلت لكم في المعجزات. واهتموا بالمبدأ - [00:45:51](#) سيبيكم مني وهذا شئ رائع والداعية لا يدافع عن نفسه بل يدافع عن دعوته. يا سلام مع انه طهر الداعية جزء من الدعوة ولكنه لو كبر وتعاضم لدرجة ان الداعية اصبح كل اهتمامه ان يقول - [00:46:17](#)

اه يعني يدافع عن نفسه سيترك الدعوة نفسها انما الاسلام يقول للداعية اياك ان تهبط الى درجة ان يستفزوك وان يستدركوك للكلام حول محورك انت وانما انت تتكلم عن دعوة الله عز وجل. المقال ده المقال الالماني اللي انا بحكي لكم عنه ده يتكلم عن هذه الاغراض والرء - [00:46:38](#)

عليه ببساطة جدا القرآن طرح في الداعية قال اياك كاذبا فعليه كذبه واياكم صادقاً يصيبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب واو من هو مسرف مرتاب - [00:47:04](#)

الريبة الفكرة اني اياك كاذبا مبدأ لما هم قالوه القرآن طرحه قال طب فعليه كذبه. انما انتم دوروا انتم على ما يصيبكم انتم فبدأ منهج الاسلام في الدعوة يجعل فعلا العقل الجاهل على فكرة يا جماعة - [00:47:22](#)

الجهل غير عدم العلم. انا مش متذكر انا اظن قلت لكم هذا الكلام في لقاء سابق الجهل شئ غير عدم العلم عدم العلم دي مسألة بسيطة جدا آآ شفاؤها ان تعلم السؤال او الجواب انك تجاب. يعني الساعة كم دلوقتي يا جماعة؟ الساعة كذا. خلاص علمت -

[00:47:47](#)

فلا اقول عنك جاهل ما اقولكش ده انت جاهل لا انت لا تعلم حتى وان درج القول يعني حتى لغويا وشئ بهذا انما هذا عدم علم وعدم العلم علاج هو قال علم خلاص انك تعرف - [00:48:08](#)

انما الجهل لعار وفضيحة ومنقصة لان الجهل هو رفض العلم منهج ان انا اقول لك مثلا على سبيل المثال الشمس طالعة وانظر لتراها فتبص كده تقول لي لا مش طالعة - [00:48:25](#)

اقنعك ازاي بقى ده انت عطلت وسيلة ما هي طالعة ما انت شايفها اهي امامك. خلاص اصبح فانت قد تنكر شيئا الجهل هو ان يكون عندك منهج للرفض. انت تقول - [00:48:47](#)

كيف تفعل كذا؟ بتهاجمني تقول كيف تفعل كذا انت انسان انت مرفوض فصلتك من العمل اقول لك ده في عزر كبير جدا وانا هقوله لحضرتك الجهل الا تسمع هو ده الجهل اني انا هو انت عندك عدم علم بعذري ويمكن اكون انا صح - [00:49:02](#)

وساقول لك شيئا عظيما جدا فهذا عدم علم هنعكي لك. انما ان ترفض السماع هذا هو الجهل فالجهل هو رفض السماع رفض التعلم رفض العلم. انما عدم العلم مسألة بسيطة - [00:49:27](#)

لذلك جاء الاسلام ليقول ان الجاهلية ولزلك يا جماعة ما يقوله الناس عن الجهل وعدم العلم ده هو نفس ما يقولونه عن حاجة اسمها اسرار الكنيسة في الجماعة النصارى الضالين - [00:49:44](#)

هما ضلالهم جاي منين انا فاكر من زمن طويل وكنت شابا صغيرا جالسا مع واحد من من الجماعة دول فضلت اسأله من نقطة لنقطة لنقطة لنقطة يعني اجيب حتى وصلت الى النقطة الفاصلة اللي هي - [00:50:01](#)

قلت له طب قل لي بقى كذا كذا كيف هو انا طبعا مش عايز اذكر لكم المثل علشان انا مش عايز الازهان تشد في جانب غير الخط اللي بتكلم فيه - [00:50:26](#)

فقلت له كيف؟ فقال لا. هذا من اسرار الكنيسة يعني يعني ايه من اسرار الكنيسة سألته ما معنى ذلك؟ ما معنى انه من اسرار الكنيسة قال هذا من علم اللاهوت والكهنوت والمش عارف ايه الموجود في الكنيسة - [00:50:41](#)

ولا ليس من حق كل الناس ان يعرفوه انا ببساطة بالغة وبعد ذلك ادركت ان الكلمة التي قلتها دي كلمة كبيرة جدا قلت له الله اذا كان السبب في ان اؤمن بدين من الاديان هو سر لا اعلمه - [00:51:05](#)

معنى كده اني اؤمن بدون سبب اين المبرر؟ اين المنطق في الايمان انما الاسلام عندما طرح قضية العلم وقضية الفكر وقضية القراءة

وقضية التعلم طرحها رهينها وادلتها قل هاتوا برهانكم - [00:51:25](#)

انا كمان ساقدم لك البراهين. هذه هي البراهين. ولذلك ما من شبهة ايها الاخوة الاحباب طرحها هؤلاء المعاندون للاسلام. ولا طرحها الجاهليون ولا طرحها الكافرون ولا هي مطروحة اليوم الا والاسلام يرد عليها ويفندها - [00:51:47](#)

اذا رسول بشر؟ اه تلاقي اول حاجة يعملها الاسلام ان ايات القرآن نفسها هي التي تذكر ما قاله الجاهلين. تقول ويقولون كذا الله طب يا عمي يا عمي مين يا عمي ده؟ ده ده رب العالمين هو الذي ينزل القرآن انا بكلمك - [00:52:12](#)

ما تسبب الشبهات التي يطرحها الكافرون سببهم يقولوا اللي هم عايزينه ولا تذكره تخلدها في القرآن ده بعد قليل ستندثر وتنتهي وسينساها الناس يعني ابو جهل هيعيش له عشر سنين كمان - [00:52:33](#)

ويموت لما يموت شبهاته تموت معه. ويبقى خلصنا. لا لا القرآن لا يريد ذلك القرآن يسمع ابا جهل ينطق بشبهة فاذا برب العالمين سبحانه سبحانه يلتقط هذه الشبهة التي كانت ستموت - [00:52:52](#)

ويأخذها ويأتي بها في محكم القرآن ويخلدها ويرد عليها لان الاسلام لا يعرف انه يداري يعني خلاص خلصنا على الشبهات لا لا تذكر هذا لا تقل هذا حتى لا يظن كذا لا - [00:53:13](#)

الاسلام دين يبحث ايها الاخوة وده اللي انا بتكلم فيه الحلقة دي والحلقة التي تكلمت فيها من قبل عن شيه اسمه سلامة المقاييس لازم البشر يبقوا بيفكروا صح هذا هو الدين هذا هو الرشد - [00:53:32](#)

هذه هي الاسلامية الاسلام لا يعرف فساد المقاييس لا يعرف انه لا يطرح صواب المقاييس ولذلك يخلد الشبهة ويرد عليه. انت تقول لماذا لم لم بيعث الله ملكا وليس بشرا؟ الرد هو كذا وكذا. القرآن يمتلى - [00:53:49](#)

يقول انا بعثت لكم بشر لتروا تطبيق بشر للشرع ليكون نموذجا لكم انما لو بعثت لكم ملكا ليطبق الشرع. هتقول له يا عم ده ملك من الملائكة احنا فين وهو فين؟ انما انا اردت ان ابين لكم كيف يطبق الشرع - [00:54:08](#)

وان يكون واحدا من بينكم. كلام اذا ايها الاخوة الاحبة ارجو ان يكون واضح ان الاسلام رفض اعطاء المعجزات بديلا عن المنهج العقلي العلمي ورفض التماحيك بديلا عن المنهج العقلي والعلمي - [00:54:26](#)

ورفض ان يستر الشبهات بديلا عن المنهج العقلي. كل ده تقوية. شايف ولزلك انا بقول للاخوة الله يكرمكم يا رب اوعوا يا اخوانا المسلم التقي النقي الطيب اللي مش فاهم حاجة. ده خطر - [00:54:47](#)

لازم تفهموا لازم تعقله لازم تقعد تتحقق وتفهم من دين الله باسم ربك. اقرأ باسم ربك. بس ثقافة وعلم الاسلام لا يعرف هذا المسلم اللي ما عندوش علم. اي انسان يقول النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم - [00:55:05](#)

فريضة على كل مسلم على بيع البطاطا والكناس اللي في الشارع والذي ينزل في آآ الصرف الصحي ليصلحه وطلب العلم فريق العلم. علم ايه يا عم الشيخ اللي بياعة الخضار اللي قاعدة طول اليوم تقشر بتنجان وتوزع تتعلم ايه - [00:55:26](#)

لازم تقعد حتى وان كانت لا تقرا ولا تكتب لازم يجلسوا اليها من يعلمها دين الله لانه كلمة كل. مين بالله مين طلعه من كلمة كل دي؟ طلب العلم فريضة - [00:55:46](#)

على كل مسلم من اخرج الراجل اللي بيعمل الشاي والقهوة في المكتب ولا في العيادة ولا في الشركة ولا في غيره من زمرة كل مسلم. طلب العلم فريضة على كل - [00:56:00](#)

حتى المسلمة داخله في لان المسلم معناها مسلم ومسلمة مش مسلم يعني ذكر وانما المسلم والمسلمة. فاذا طلب العلم فريضة ليفقه الانسان. طيب اذا هذا هو منهج اقرأ وهذا هو منهج - [00:56:13](#)

اه اه التدبر والتعلم وان تكون لك رؤية. وطبعا ارجوكم ارجوكم تعرفوا ان الذي قلته في هذا اللقاء لن يفهم بروعة اته بروعة ما في دين الله عنه الا ما قلته في اللقاء الماضي الاتنين مع بعض لانه ده هو الذي يصنع المنظومة الرائعة في دينه - [00:56:30](#)

لله لكن في نقطة مهمة جدا انا تكلمت عن خلق وتكلمت عن القراءة ان الايات الخمسة الاولى في سورة اقرأ دول لا تتكلم عن التفكير فقط لا تتكلم عن قضية اخرى ايضا وهي التعلم - [00:56:50](#)

دي قضية ودي قضية اقرأ معناها فكر واستنبط انما علم بالقلم معناها التعليم في فرق بين التفكير وبين التعلم. يا سلام ده احنا كل ده كنا فاهمين ان الايات هي اياها. لآ - [00:57:10](#)

ولذلك انظر الى روعة ما ساقه القرآن عن مؤهلات الله عز وجل التي ساقها لنفسه سبحانه كمؤهلات لتقرأ باسمه غير كمؤهلات لتتعلم عنه. يقول تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم - [00:57:29](#)

اقرأ باسم ربك الذي خلق لقدراته قلق الانسان من علق اقرأ اسمع بقى وربك الاكرم. ده بدأ يتكلم عن كرمه بقى اهو وبره وفضله علينا وعطاؤه وعطائه لنا اه ما هو انا ده مش عشان التفكير انا لسه قايل لكم من نص ساعة انه هذا لا يصلح ان اثر تفكيرك بكرمي وعطائي لك - [00:57:51](#)

لكن لما احي اعلمك تعليم اه المسألة تختلف بقى. اقرأ وربك الاكرم الذي علم فجعل الكرم والعطاء مؤهلا للتعليم. الشاعر يقول ان المعلم والطبيب كلاهما لا يكرمان اذا لم يكرما - [00:58:27](#)

لا يكرمان اذا لم يكرما شيه من هذا القبيل. يعني اه المعلم لما تيجي تستقبله وتسمع منه يقوم يعلمك انما اذا اهنته ولم وحقرته وسفقت قوله فانه لا يعلمك ولذلك القرآن الكريم - [00:58:51](#)

استفزع عقول الجاهليين قبل حكاية التعليم دي استفزع عقولهم. قال يا جماعة اللي انا بطرحه لكم ده لا يعدل عنه ولا ايرغب عنه ولا يرفضه الا من سفه نفسه ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه السفيه اللي محتقر نفسه - [00:59:16](#)

العقل الجاهلي يقول ابيه يقول لآ الحقيقة انا مش انا مش محتقر نفسي انا انسان محترم بدأ استفزع عقولهم يقول لهم يعني اه انتم مش ما بتفهموش يعني انتم مش فاهمين انتم هل يا ترى - [00:59:38](#)

اه يعني فلم يسيروا في الارض ستكون لهم قلوب يعقلون بها. ما عندكوش عقل ما بتفكروش ما فيش تفكير يعني ما فيش الجماعة الالمان المقال انا الحقيقة كنت اتمنى ان انا اخذ لكم - [00:59:56](#)

المقال كله الذي يتكلم عن المادية والدينية والمصالح وما الى ذلك. انما فقط اردت ان اشير اليه اشارات الاسلام بيتدي يشير انتم مش فاهمين يعني فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا - [01:00:14](#)

انتم مش مش مدركين انتم فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون يفقهون يفهم يعقل الاستفزاز ده ده شيه رائع ده بيستخرج من الجاهلي يقول له انت بتفهم ولا لا؟ ممكن تفكر؟ ممكن تسمع - [01:00:34](#)

فكر ادرك كما حدث مع سعد بن معاذ ومع اسعد من اسعد بن زرارة طبعا الاخوة اللي حافزين الوقائع يمكن يعرفوا يتابعوها معي احسن انما كما حدث من مع سعد بن معاذ عندما اسلم من آ اسعد ابن زرارة ومصعب بن عمير المكي واسعد بن -

[01:00:53](#)

وزرار المدني وبيدعوا سعد بن معاذ سيد الؤوس بالطريقة دي استفزاز استفزاز لعقليته. افهم فكر اسمع ادرك ده كل ده الاسلام بيصحي شيه مات من زمان. انا قلت لكم دي مش الجاهلية الاولى. يا اخواني لقد قلت لكم هذا الكلام ليس عن الجاهلية - [01:01:17](#)

الاولى فقط وانما كان موجودا في اوروبا في العصور الوسطى كان تسمى عصور الظلام كانوا بيعتبروا ان الشجرة التي اكل ادم منها فعصى ربه وغوى هي شجرة المعرفة الكنيسة في العصور الوسطى في اوروبا. الكلام ده مش انا اللي بقوله بيقلوه الايطاليين -

[01:01:43](#)

والانجليز والفرنساويين والالمان اوروبا تقول هذا. كانت اوروبا في هذه العصور الوسطى تعتبر ان الشجرة التي منها ادم واجترأ ان يقترب منها فعصى ربه فعوى هي شجرة المعرفة ولذلك كان الذي يدعو الى المعرفة - [01:02:11](#)

ليس فقط يحرقونه بل يحرقونه في تابوت مقفل ومغلق لكي لا يقع رماد جسده. بعد ان احترق على الارض فينجسها ويقولون كان يفكر يا دي المصيبة كم يفكر ياه كان كان يفكر وكان وكان آ يستنبط وكان يبيح - [01:02:31](#)

وكان وهذا الكلام فعلوه مع عالم مشهور اسمه برونو وغيره والكفر ولذلك اسألكم ما الذي العصور الوسطى عصور الظلام هي اوروبا قبل الاسلام؟ فلما جاء الاسلام على العسر طول الوسطى المسماة اصول الظلام حولها الى انها عصور ايه؟ الى انها عصر النهضة

في اوروبا كيف بالجامعات الاسلامية ومنهج التفكير والعلم الذي وصل اوروبا عن طريق فرنسا البرتغال واسبانيا اللي هي المنطقة التي كانت تسمى الاندلس ان اذ وصل اليهم عن طريق هذه الجامعات فاحيا علمهم وتفكيرهم - [01:03:21](#)

في التعليم الله تعالى يقول لك لا لا لا كون ان المعلم يكرمك بقدر ما تكرمه لا الله تعالى هو الاكرم يعلمك الصواب والرشد سواء كنت شحيحا بخيلا مدمرا لنفسك مدمرا لاهلك يعلمك - [01:03:40](#)

والصواب الله هو الاكرم فكما قلت لك منذ سطر واحد في اول سورة اقرأ لك اقرأ وافهم وتدبر واعقل اقول لك بعد سطر واحد ايضا تعلم دي فريضة ودي فريضة. هذه مؤهلاتها ان الله هو الخالق فهو الذي يهديك الى الاستنباط - [01:04:03](#)

وهذه مؤهلاتها ان الله هو الكريم. فيعطيك هذا العلم. ثم يطرح الاسلام ان هذا التعليم انما هو بالقلم. يعني ايه بالقلم اي الة التعليم والتعلم. يعني ايه بقى؟ اه حلو قوي يا شيخ. حلو جدا - [01:04:26](#)

ايها الاخوة لو سمحتم ركزوا لانه ده مفتاح انجاز الامة الاسلامية النهاردة من ضمن مفاتيحها ما هو انا لو جيت في السطر الاولاني من سورة اقرأ وقعدت اقول لك اقرأ اقرأ فكر استنبط غيره لحد ما الموضوع عندك اصبح هو - [01:04:44](#)

اساس وهتفضل كده على طول هتبوز الدنيا ازاى؟ اه هتبوز الدنيا. لان لها حدا لازم تقرأ وعند الحد تقف. هتبقى بقى زي نوال السعداوي وجمال البنا ومش عارف آا الراجل آا نصر حامد ابو زيد والناس اللي قاعدين يالفوا امور من عند انفسهم دول - [01:05:01](#)

قال لها طب امال ايه؟ يقول لك لا لحزة واحدة انت هتقرأ وتستنبت وتعقل لغاية وضربت لكم مثل في اللقاء السابق اللي اتكلمت فيه قلت لحضرتك كما لما يضرب عندك التليفون الجوال المحمول - [01:05:27](#)

فتشوف كده تلاقي حنين بيتصل بك انت نظرت ورأيت حنين. انما لما تقعد تفكر كده وتبص كده للتليفون تقول يا ترى حنين بيكلمني ليه؟ ليه يا ترى يا ترى عايز مني ايه؟ وتفضل تفكر كده هذا خبل - [01:05:44](#)

انما اللي بتعمله انك تفتح وتقول له ابوة خير وقت غير معتاد آا نعم تسمع منه. فالقرآن يقول لك انك تفكر وتستنبت وتدرك الى مدى ثم هناك نقلة لتتعلم انتقد لاستنباط وصلك الى ربك لتتهدي واهديك الى ربك فتخشي. الذي اعطى - [01:06:04](#)

كل شيه خلقه ثم هدى. فاذا ما وصلت بعد ذلك بكل هذه الطريقة تقول له نعم يا رب تؤمر يا رب انا عبدك يا رب. انما بعد ما توصل وتهدي يقول لك بطل خمرة - [01:06:30](#)

تقولوا ليه يا رب كده؟ الخمرة لطيفة ومش وحشة والله وبتعمل مزاج ودماغ والكلام اللي بيقلوه العوام يقول لك الزنا حرام ليه بس؟ ما يبقى فيه بيني وبين واحد علاقة لطيفة ايه المانع - [01:06:47](#)

يقول لك والله آا الربا حرام البيع حلال والربا حرام. ليه؟ ده النزاهة العالمي والبنوك والناس ترتاح الله الله الله! انت هتقعد ماشي في كما اقول لك انا بتكلم الان يا اخوة من مصر - [01:07:04](#)

من القاهرة من مدينة ستة اكتوبر من التجمع من من مدينة الانتاج الاعلامي اللي هي فيها استوديوهات قناة الناس وقنوات الثانية كلها معظمها يعني اقعد انا كده وانا بفكر ابص كويس اوي - [01:07:19](#)

عشان اشوف لبيبا مسلا قدامي ولا عشان اشوف آا آا اسيوط وسوهاج ولا ايه بصري خلاص هناك حدود لكل شيه اذا اراد الاسلام في السطر الاول ان يقول لك اقرأ واستنبط وافهم وادرك. فاذا ما وصلت بالاستنباط الى فكرة - [01:07:34](#)

ان ربك سبحانه وتعالى فاعلم انه الاكرم الذي سوف يعلمك فتنقل الى التعليم بس رائع تأخذ دور التفكير ودور التعلم. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم وسيلة التعلم ان تنقل عن الله وانت تستوعب - [01:07:55](#)

هكذا يا اخواني حياة الامة هكذا حياة خرجت من الظلمات الى النور. بدأ العقل يفتح يفكر وانا ضربت لكم مثل قبل كده يفكر طالما التفكير هو الفريضة فاذا ما انتهت حدود الفريضة انتقل الى التلقي - [01:08:17](#)

انا قلت لحضرتك انا لو جيت طالب في سنة تالته اعدادي مدرسة وقلت له خد يا حبيبي حل المسألة دي مسألة في الهندسة فخد مسألة في الهندسة كده وقعد يفكر فيها - [01:08:38](#)

الطالب الفاضل اللي مش مزاكر ومش عارف منهجه اصلا هيقعد يفكر فيها مع انها من مسائل كلية الهندسة. هيقعد يفكر يحلها ازاي كيف يحلها؟ لانه مش عارف منهجه انما طالب كلية الهندسة - [01:08:55](#)

طالب كلية الهندسة اول ما هينظر في الورقة كده لمجرد ما ينظر في الورقة هيقول لا يا استاذ ده مش من منهجنا دي حاجة مش عندنا اللي حاول لانه لم يذاكر والذي - [01:09:12](#)

لا يحاول لانه مزاكر المسلم حاضر يا اخي الكريم. فالمسلم يعرف ان آآ ان منهج الاسلام منهج الاسلام يجعله يفكر حيث التفكير هو الفريضة. فاذا ما انقضى فانه بعد ذلك يعطي لله قياده ليتعلم - [01:09:27](#)

من ظل يفكر ويبتكر في ضد الله سبحانه وتعالى في مرحلة التلقي منحرف ومن فعل غير ذلك ايضا منحرف. اسأل الله ان يرشدنا اليه يا رب العالمين. ويوم الثلاثاء القادم ان شاء الله - [01:09:48](#)

ان شاء الله اذا احيانا الله عز وجل واقدرونا عندنا خطوة جديدة من خطوات اخراج الناس من الظلمات الى النور. اللهم فخذ بايدينا اليك اخذ الكرام عليك يا رب العالمين. نبأ من حولنا وطولنا وقوتنا الى حولك وقوتك لا حول - [01:10:08](#)

ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وفي الختام ايها الاخوة اوصيكم خيرا بان تدركوا رجب وشعبان في الاستعداد لرمضان فتلك سنة النبي عليه الصلاة والسلام اللهم اه بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان فاوصيكم خيرا ان لا تجعلوا رمضان يأتي كأنه مباغت فلا تدركوا ما فيه - [01:10:33](#)

اسأل الله لي ولكم الرشاد والسداد يا ذا الجلال والاکرام والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [01:10:59](#)